09/01/2024

صلوات الشهر المنصرم قداس الميلاد ورسامة متروبوليت سلوقية



الجزء التاسع
في أجواء احتفالية وبهيجة، تم الاحتفال بعيد ميلاد ربنا يسوع المسيح في كاتدرائية القديس جاورجيوس القسطنطينية والعيد 50 لرسامة الأسقفية لابينا صاحب القداسة البطريرك المسكوني برثلماوس (1973).
وترأس صاحب القداسة رئيس أساقفة القسطنطينية روما الجديدة و البطريرك المسكوني برثلماوس الاول القداس الإلهي لعيد الميلاد المجيد، بمشاركة اصحاب السيادة متروبوليت خلقيدونية المطران عمانوئيل متروبوليت فيلادلفيا، المطران ميليتو، متروبوليت ميريوفيتوس بيريسثاس المطران إيريناوس متروبوليت ميراليكية المطران خريسوستوموس متروبوليت إيقونية المطران ثيوليبتوس متروبوليت غينيا البطريركية الاسكندرية وسائر افريقيا المطران جاورجيوس متروبوليت أركالوخوري وكاستيلي وفيانوس المطران أندراوس رئيس اساقفة أنثيدونوس المطران نكتاريوس مفوض القبر المقدس في المدينة المتملكة بطريركية اوريشليم متروبوليت بيسيدية، المطران أيوب، متروبوليت الكنيسة المطران اندراوس متروبوليت بورصة المطران يواكيم
وسيادة رئيس دير فاتوبيدي جبل اثوس الارشمندريت افرام

خلال القداس تمت الرسامة الأسقفية لسيادة متروبوليت سلوقية المنتخب البروتوسجيلوس ثيودوروس ، والرسامة الكهنوتية للسكرتير الأول الجديد للسر أرشمندريت بشمام بوسبوريو، الذي منح صاحب القداسة رتبة قبل رسامة متروبوليت سلوقية المنتخب، أشار قداسةالبطريرك المسكوني إلى حضوره السميين، وإلى حوالي عشرين عاماً من الخدمة المثمرة في البلاط البطريركي.

"نهنئكم ونشيد بكم على كل هذا. نحثكم على الاستعداد لتجربة مفاجآت إيجابية في البرشيتكم كما حدث في البرشيات العرش الأخرى في آسيا الصغرى وتراقيا الشرقية.

ونكرر في هذا الوقت أن التدريب اللاهوتي الجيد يعتبر ذو أهمية مركزية لخدمة الكنيسة.

نؤكد، في الواقع، أنه بالإضافة إلى ذلك، من الضروري أيضاً التعليم العام والاهتمام بالآداب، وعلى نطاق أوسع، بالثقافة. بدون التعليم والانفتاح الثقافي، لا يمكن تقديم شهادة مسيحية في الوقت المناسب.

أكد اللاهوتي صاحب التفكير العميق المثلث الرحمات المطران يوحنا متروبوليت برغامس أن الكنيسة الأرثوذكسية يجب أن "تقول كلمة خلاص للإنسان المعاصر، آخذة بعين الاعتبار المآزق التي يواجهها هذا الإنسان. هذه المآزق هي التحدي والإطار الذي يقدمه العالم الحديث للأرثوذكسية، من أجل الحفاظ على التقليد الذي تلقاه جيلنا من آبائه حياً" (الأرثوذكسية والعالم الحديث، كوزاني 1991، ص 18- 19).

ومن أجل تقديم إجابات موثقة، يجب علينا أن نعرف تقاليدنا ولاهوتنا، ولكن أيضاً الطرق المسدودة وعمليات البحث التي يواجهها رجل عصرنا".

وبعد كلمته أشار قداسته إلى:

"لقد كتب أن "الإنسان يخاف من فكرة أنه قطع "من هذا العالم"." نحن لسنا مجرد وحدة بيولوجية، حياتنا ليست مرهقة في النضال من أجل البقاء، لتغطية الاحتياجات المادية وإرضاء الحواس. وهناك أيضاً البعد الأخلاقي والروحي وتحديد الأهداف، وهو مصدر للمعنى والإلهام ويشحذ حواسنا من خلال الممارسة. وهذا البعد بالنسبة لنا يتماهى مع الإيمان بالمسيح الذي يفتح الطريق أمام الإنسان إلى نعمة التأله. كما قيل، المسيحية هي "القوة الروحية الأكثر ثورية في التاريخ. إنه يجدد كل شيء، حيث يعمل ويطبق بحسب جوهره. المفهوم المسيحي الأساسي بكل أبعاده وهو "الولادة الجديدة". المسيح وهو الحقيقة التي تحرر الإنسان، وتغير الحياة والعالم. المسيحية وحدها "قادرة على الإجابة على جميع الأسئلة وإشباع بحث العقل وعطش القلب بالكامل"، يقول الأب ألكسندروس شميمان (التقويم، أثينا 1997، ص 58).

الكنيسة تعيش وتبشر بهذه الحقيقة. وهذا محفوظ بثبات هنا في مركز الأرثوذكسية. ويتم التعبير عن ذلك في شهادة البطريركية المسكونية المتعددة الأبعاد حتى أقاصي العالم. هذا هو محتوى ومصدر أوفق خدمتنا. نحن لسنا ملكاً لأنفسنا، بل للمسيح وكنيسته. ما نقوم به هو عمل الرب، الذي يتم من خلالنا في الكنيسة.

وهذه الحقيقة تذكّرنا بها ويبرزها كل انتخاب لأسقف، وكل ترقية وتغيير الحراس على مناصب العرش، وغيرها من تغييرات الأشخاص. كل هذا يعني ويشير إلى أن هناك استمرارية وتماسكاً في حياة الكنيسة. يتم تسليم العصا من جيل إلى جيل، ويتحرك الشباب العاملون في كرم الرب، وتتحمل الوجوه الجديدة المسؤوليات، وتؤدي الواجب وتقدم الشهادة الصالحة. تتغير الوجوه ولكن التقليد لا يتغير، ولا يزول "زهرة واحدة . يورث الإرث، وينتقل، ويوضع العبء على أكتاف جديدة قوية، ويستمر تاريخ العرش وإعلان الإنجيل عبر العصور، والذي يصدق عليه قول الرب: "السماء والأرض تزولان. وكلامي لا يزول" (متى 35).

ثم أشار قداسة البطريرك المسكوني إلى الارشمندريت بوسبوريوس قائلاً:

"في الواقع، إنه يتحمل مسؤولية كبيرة. ونحثه على العمل بصبر وخشية وبعد صلاة كثيرة، واثقاً دائماً أن "الله يحدث ما يشاء".

وخلال خدمته التي دامت أكثر من ست سنوات، أثبت اجتهاده وغيرته الإلهية. خبير ممتاز في اللغة اليونانية القديمة والتاريخ البيزنطي، مع خبرة تنظيمية، يعد بفترة اختبار وإبداع في العمل الشاق للغاية الذي يقوم به، مع الإشارة المباشرة إلى الوجود العالمي للكنيسة الأم وحمايتها.

ونود أيضا أن نشيد بالكاريزما التي تزين كل من رسامتنا اليوم. كلاهما حاصلان على دبلومات في الموسيقى البيزنطية وهما مرتلان ممتازان، مع مساهمة كبيرة في خدمة القياس المقدس. يعرّفنا سفر المزامير، كخدمة وفن، بنصوص الترانيم، التي ليست مجرد ترانيم تقية، بل عقائدية حية وغير منقطعة. إنها مصدر تعزية وروحانية وتقوى ومعرفة لاهوتية، وتخلق في متصوفيها وعياً خاصاً بالرسالة المقدسة والتكريس للكنيسة.

وبهذا الروح، أيها الإخوة والأبناء، ندعوكم للصلاة إلى رب المجد ليبارك المرسمين ويحفظهم في خدمة كنيستهم. ولكن نعمة كلمة الله المتجسد بعد جميعكم، وسلام الله الذي بشرت به الملائكة عند ميلاد المخلص، ليصير كسلام داخلي وسلام العلاقات بين الشعوب، الأديان والحضارات، حالة دائمة على الأرض، لمجد الاسم السماوي للإله الثالوث والتقدم الحقيقي لشؤون الإنسان".

حضر أيضاً صاحب السيادة أسقف الكاثوليك بالمدينة السيد مايسميليانو بالي ورون

صاحب السعادةالسفير السيد كونستانتينوس كوتراس، القنصل العام اليوناني في المدينة، القنصل العام لأوكرانيا. السيد رومان نيدلسكي مع زوجته ورفاقه

والكليروس والرهبان والراخن وعلى رأسهم الأمين العام للأخوية "السيدة باماكراستوس" . السيد كونستانتينوس ديليكوستانيس، حضرة السيد إيمانويل كاراجورجوديس عميد المدرسة اللاهوتية بأثينا، وأقارب الرسامين الجدد، وعدد من المؤمنين من المدينة وخارجها.

وكيل المجمع المقدس قدس الشمامس السيد إيكومينيوس، قرأ الدليل البطريركي عيد الميلاد المجيد.

وفي نهاية القداس الإلهي، اعتلى عرش مترو بوليت سلوقية المنتخب حديثاً، بعد أن تسلم التاج الأعظم والعصا من يدي قداسته،

بعد ذلك، في حفل الاستقبال الذي أقيم في قاعة العرش والذي حضره صاحب الغبطة بطريرك الأرمن في تركيا ساهاك مشالیان والوفد المرافق له، من أجل تهنئة قداسته بمناسبة عيد الميلاد المجيد، أعرب سيادة متروبوليت سلوقية الجديد المطران ثيودوروس عن إخلاصه واحترامه لشخص قداسته وشكر المجمع المقدس لانتخابه.
كما أعرب السكرتير الأول عن امتنانه لقداسته.
كما حضر حفل الاستقبال وفد كبير من حزب المعارضة الرسمي لحزب الشعب الجمهوري التركي، برئاسة رئيس المنظمة المحلية لمدينة إيتيم، وتمنى لقداسته عيد الميلاد المجيد. السيد أوزغور جيليك وعمدة الأميرات السيد إردن جول مع رفاقه.

البطريركية المسكونية باللغة العربية